

من أحكام القرآن الكريم | 78 من 63 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 38-58 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه انتهاء الكلام في الحلقة السابقة الى قوله تعالى وحرض المؤمنين اي حرضهم على القتال وحثهم عليه لاجل ان يتهيأوا له فهذا فيه الدعوة الى الجهاد - 00:00:28

في سبيل الله عز وجل لما فيه من العزة للسلام والمسلمين والذلة لاعداء الله من الكافرين والمرتدين والمنافقين ثم قال جل وعلا عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا فقوله عسى الله - 00:00:53

عسى في الاصل كلمة ترجي وتوقع وهي من الله واجبة اوئلئك عسى الله ان يعفو عنهم عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة عسى الله فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده - 00:01:16

فعسى يقولون انها من الله واجبة. واما عسى من المخلوقين فهي للتوقع والترجي ان يكف بأس الذين كفروا شرهم وعدوانهم وطغيانهم فهذا فيه بيان الحكم من تشريع الجهاد في سبيل الله - 00:01:38

انه لكاف بأس الكفار عن المسلمين لأن المسلمين لو تركوا الجهاد لتسليط عليهم الكفار ولغزوهم في عقر دارهم يغزونهم بالسلاح يغزونهم بالافكار ويغزونهم بالدعایة الباطلة فالكافار لا يكفهم عن المسلمين الا الجهاد - 00:02:00

في سبيل الله قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا فهذا فيه بيان الحكم من الجهاد وانها لاجل كف بأس الذين كفروا عن المسلمين والله اشد بأسا وشد تنكيلا - 00:02:26

الله جل وعلا ليس بحاجة اليكم حينما امركم بالجهاد والقتال في سبيله وانما امركم بذلك من باب الابتلاء والامتحان ولهذا قال في الآية الأخرى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منكم فلنتصر منهم - 00:02:54

ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عن رفها لهم يا ايها الذين امنوا ان تنتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - 00:03:17

فالله جل وعلا لو اراد لاستأصلهم وليس بحاجة اليكم كما حصل في الامم السابقة من قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لما عصوا الرسل وتمردوا اخذهم الله بعقوبات - 00:03:38

اه بعقوبات صارمة ثم انه بعد ذلك شرع الجهاد في سبيله بدل من الهلاك العام شرع الجهاد في سبيل الله من اجل الابتلاء والامتحان ولاجل ان تعظم اجر المؤمنين والله اشد بأسا اشد قوة ونكاوا وشد تنكيلا - 00:03:58

فانه سبحانه وتعالى لا يغالب ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والله اشد بأسا وشد تنكيلا فهذا حث للمسلمين وبيان ان الله لم يأمرهم بالقتال لأن الله عاجز عن الانتقام من اعدائه - 00:04:27

وانما امرهم بذلك لاجل ابتلائهم وامتحانهم ولاجل تعظيم اجرهم ثم قال جل وعلا من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها من يشفع شفاعة سيئة يكون له كفل منه الشفاعة - 00:04:59

هي الوساطة عند من عندهم حواجز الناس في قضاء حواجز المحتاجين فيتوسط الانسان بجاهه ومكانته عند من عندهم حواجز الناس لاجل قضائها هذه هي الشفاعة وهي الوساطة في الخير او الوساطة في الشر - [00:05:21](#)

الشفاعة هي الوساطة عموماً ولهذا قال من يشفع شفاعة حسنة يعني شفاعة فيها خير وفيها نفع للمسلم فهذه شفاعة حسنة ولك نصيب منها من ثوابها كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#)

الشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسانه على لسانه ما شاء اشفعوا تؤجروا الشفاعة الحسنة التي فيها نفع للمسلمين عموماً او للمسلم اه لمسلم خاص فيها اجر للشافع لانه اعا ان اخاه على على ما ينفعه - [00:06:13](#)

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن يشفع شفاعة سيئة الشفاعة في الشر التي يترتب عليها شر كالشفاعة في اسقاط الحدود والشفاعة في اه والشفاعة في الظلم - [00:06:39](#)

الشفاعة في اجراء الظلم وهذه شفاعة سيئة التي يترتب عليها شر آآ بالافراد او بالمجتمع هذه شفاعة سيئة يكون له كفل منها يكون له كفل من الاثم لان تعطيل الحدود - [00:07:04](#)

امر حرم وفيه اثم عظيم فالذى يشفع فيها يكون عليه قسط من هذا الاثم لانه عطل الحد بسبب شفاعته ولهذا لما قرر النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة من مخزوم - [00:07:26](#)

كانت تستعير المتعاق وتجده كل اهلها اسامة بن زيد رضي الله عنه في ان يشفع لها عند الرسول صلى الله عليه وسلم الا يقطع يده فكلم الرسول صلى الله عليه وسلم فغضب الرسول صلى الله عليه وسلم عليه - [00:07:49](#)

اشد الغضب وقال اتشفع في حد من حدود الله ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه - [00:08:12](#)

واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ويل الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها قال صلى الله عليه وسلم لعن الله من اوى محدثا اواه يعني حماه من اقامه - [00:08:32](#)

حد الاحدات الذي يستحق كمن حمى السارق لا تقطع يده حمى الزاني الا يقام عليه الحد حمى شارب الخمر الا يجلد وقال صلى الله عليه وسلم تعافوا الحدود فيما بينكم - [00:08:52](#)

فما بلغني من حد فقد وجب قال عليه الصلاة والسلام اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع فلعن الله الشافع والمشفع فهذا فيه خطر عظيم ولهذا قال ومن يشفع شفاعة سيئة - [00:09:11](#)

كن له كفل منها ثم قال جل وعلا وكان الله على كل شيء مقيتا المقيتا معناه القادر الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر وكان الله على كل شيء مقيتا اي وكان الله على كل شيء قديرا لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى هذا والى - [00:09:33](#)

الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:58](#)